رابط المادة على منصة باحث

شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ د ناصر العقل

34 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية) المجلد الثاني (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله والحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله. ايها الاحبة في الله يسر اخوانكم في تسجيلات الراية بالرياض ان يقدموا لكم دروس الشيخ الدكتور ناصر ابن عبد الكريم العقل. والتي القيت بجامع القدس - 00:00:00

بمدينة الرياض. ومع شرح المجلد الثاني من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية. رحمه الله تعالى. نسأله تعالى ان ينفع المسلمين بهذه الدروس وان يجزي الشيخ خير الجزاء. والان ننتقل لشأن الفتاوى وصلنا وبدأنا في او نبدأ - 00:00:20

ان شاء الله الان من هذا الدرس المجلد الثاني. المجلد الثاني ببدأ بمسألة مهمة في توحيد الربوبية احب ان ان اتكلم عنها قليلا قبل ان نبدأ بها لانها من المسائل الكلامية التي فيها شيء من الغموض والتعقيد احيانا. وهي مسألة - 00:00:40

اول الواجبات ما اول الواجبات؟ اول واجب من العباد ما هو؟ هذي مسألة يعني بديهية فطرية لكن مع بعد دخول الاهواء على الامة وبعد وجود الافتراق وبعد ان مالت كثير من الفرق - 00:00:59

الى مناهج الامم مناهج الفلاسفة في تقرير الدين وبيان التوحيد ومناهج اهل الكتاب ومناهج الصابئة ومناهج المجوس نهج غير من الامم الاخرى دخلت مفاهيم غريبة وايضا بعيدة كل البعد عن مقتضى الفطرة والشرع. ومع ذلك صارت مسالك لاقوام - 00:01:20

منهم علماء السبب الذهول عن الحقيقة الفطرية البديهية وهي ان اول واجب على العباد جميعا الايمان بالله عز وجل لكن ليس مجرد الاعتراف بجود الله. انما تحقيق شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:01:44

لان مسألة الايمان بالله لا تعني مجرد الاقرار لان الاقرار ليس هو المقصود وليس هو الموصل الى ما يرضي الله عز وجل ويسعد البشر لا سيما وان الاقرار فطري عند جميع الناس - 00:02:04

ليس هناك ام من الامم تنكر مبدأ وجود الله او وحدانية الله بالخلق والربوبية ليس هناك امة تنكر ذلك وان وجد بعض النزاعات النافرة. اذا القضية في اول واجب هو ما المطلوب من العباد - 00:02:19

والمطلوب من العباد هو عبادة الله المتحقق بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ولذلك صار مفتاح الدخول بالاسلام الشهادتان مفتاح الدخول بالاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:02:37

ولذلك نقول اول واجب هو الاقرار بالشهادتين اول واجب هو تحقيق التوحيد وتحقيق التوحيد يكون بالشهادتين. اول واجب هو تحقيق الايمان. وذلك يكون بالشهادتين اول واجب من تحقيق الاسلام. وذلك - 00:02:56

اركان الاسلام هذا ما سيبينه الشيخ ويرد على المخالفين المخالفون لهم اقوال كثيرة في اول واجب سيأتي الكلام عنها الان بعد قليل وسترون فعلا مدى بعد المتكلمين عن المنهج الحق في تقرير التوحيد وبيانه. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:03:15

وعلى آله وصحبه اجمعين. وبعد قال شيخ الاسلام احمد بن تيمية قدس الله روحه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما - 00:03:41

قاعدة اولية ان اصل العلم الالهي ومبدأه ودليله الاول عند الذين امنوا هو الايمان بالله ورسوله عند الرسول صلى الله عليه وسلم هو وحي الله اليه كما قال خاتم الانبياء. امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا - 00:04:01

لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها. وقال الله تعالى له قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي وقال ووجدك ضالا - 00:04:21

فهدى وقال نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن. وان كنت من قبله لمن الغافلين فاخبر انه كان قبله من الغافلين وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب - 00:04:41

الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وفي صحيح البخاري في خطبة عمر رضي الله عنه لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كلام معناه ان الله هدى نبيكم بهذا القرآن فاستمسكوا به فانكم - 00:05:01

احسنت في كتب السنن وردت هذه هذه العبارة عن عمر بصيغ كثيرة اخترت منها ما ورد في البخاري وهو ان عمر رضي الله عنه قال قد جعل الله بين اظهركم نورا تهتدون به بما هدى الله به - 00:05:21

محمد صلى الله عليه وسلم وفي بعض الروايات بعد قوله ان الله هدى نبيكم بهذا القرآن او نحو هذا اللفظ قال فخذوا به تهتدوا بدل فانكم فخذوا به تهتدوا هناك عبارات اخرى القصد انه انه يتم الاستدلال بهذا الشاهد الذي اورده شيخ الاسلام بهذا اللفظ وبما يرادفه من الالفاظ الاخرى - 00:05:41

نعود الى الى وقفات موجزة عند كلام الشيخ منذ ان بدأ لما بين الشيخ ان او اراد ان يبين في تقرير اول واجبات وانه الايمان بالله عز وجل الذي هو التوحيد والهدى واتباع المرسلين - 00:06:06

قاعدة وهي ان اصل العلم الالهي ودليله الاول عند الذين امنوا هو الايمان بالله ورسوله اذا هذا هو اول واجب هو اول واجب لان هذا هو مبدأ العلم الالهي. وهو اصله وهو مبعثه ومنشأه وغايته ايضا - 00:06:22

جملة الايمان بالله ورسوله قال وعند الرسول صلى الله عليه وسلم هو وحي الله اليه. يقصد ان الرسل جميعا هم الوسائط بين الله وبين خلقه. فالواجب على الرسل التلقي عن الله - 00:06:44

والايمان بان الاصل او ان العلم الالهي هو من وحي الله عز وجل وان الرسل انما يطلبون الهدى من الله الرسل هم مبلغون للامم. فيكون ايضا واجب على اتباع الرسل - 00:07:03

الواجب على الذين امنوا الايمان بالله وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو فرق بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين المؤمنين لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يتأتى منه ان يطيع نفسه انما يطيع الله - 00:07:21

الرسول مطيع لله عز وجل. والناس او الامة مطلوب منهم ان يطيعوا الله ويطيعوا الرسول صلى الله عليه وسلم لان الله امرهم لذلك وفي آآ الصفحة الثانية ذكر ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم من اول مطلوب من العباد - 00:07:38

وانهم اذا اخلوا بهذا المطلوب قتلوا وهذا يدل على ان هذا اعظم المطلوبات لانه لا يكون القتال الا على اعظم الواجبات واول الواجبات النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر القتال ذكر اول ما يقاتل عليه الناس هو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:07:59

وانهم اذا فعلوا ذلك التزموا بلوازمهما عصموا دماءهم واموالهم الا بحقهم. فيكون هذا دليل قاطع على ان اول واجب من العباد يلامون على تركه. يؤاخذون على تركه يقاتلون اذا تركوه هو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لكن كما يقول المتكلمون الذين زعموا ان - 00:08:19

الواجب هو النظر والقصد الى النظر او الواجب والتفكير او الواجب هو آآ يعني التوصل الى معرفة الله من خلال الالفاظ المحدثة والمقاييس العقلانية المعقدة كل هذا ليس مطلوب من العباد لان الله عز وجل كفاهم. فقد فطر الله عباده على - 00:08:39

الاعتراف بوجود الله لكنهم لا يعرفون الطريق الى ما يرضي الله عز وجل. الا بالعبادة على ما شرع الله وشرعه الرسل ولذلك ذكر ما يدل او الادلة الفرعية على هذا منها قوله عز وجل قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت - 00:08:59

فبما يوحي الي ربي؟ في هذا الاية دلالة على ان الفارق بين الضلال من عدمه هو اتباع الوحي اذا الوحي هو الطريق الى الهدى الذي هو اول واجب. اول واجب الاهتداء. اول واجب على العباد ان يهتدوا بهدي الله. ان يهتدوا بالحق الذي جاء به الرسل. وهذا انما يتم -

00:09:21
انما يتم بما بالاخذ عن بما اوحى الله الى رسول. وكذلك فيه دليل في هذه الاية على ان النبي صلى الله عليه وسلم انما المطلوب منه المطلوب منه اتباع ما جاء الله به. فلا يتبع غيره من من الناس - 00:09:49
الناس يتبعون الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن الرسول صلى الله عليه وسلم انما يتبع ما جاء به الله يتبع الهدى الذي انزل من عند الله فكذلك الاية التي بعدها والايات التي تدل على تدله على هذه على هذا الامر. وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:10
لم يكن يعرف الحق ولم يكن يعرف اول واجب الا من خلال ما هداه الله اليه. ولذلك قال الله عز وجل عن نبيه ووجدك ضالا فهدى ولو كان ادراك اول واجب يدرك بمجرد التفكير العقلي - 00:10:25
لعن ادرك ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لانه اكبر الناس عقلا فاذا لا يصح قولهم ان اول واجب هو التفكير العقلي او النظر بالعقل لان النبي صلى الله عليه وسلم حينما كان يتعبد وينظر في عقله ما وصل الى الهداية التفصيلية. الى الهدى الى الشرع الذي اراده الله من العباد. حتى - 00:10:44
اه هداه الله الى ذلك. وبعثه وارسله. ولذلك قال وجدك ضالا فهدى. وكذلك الايات التي بعدها تدل على ان الله عز وجل انما جعل الهدى هو وسيلة الوصول الى معرفة الواجب. اول واجب لا مجرد - 00:11:05
النظر والقسط الى النظر نعم وكذلك قول عمران الله هدى نبيكم بهذا القرآن قال فخذوا به تهتدوا في دلالة قاطعة على ان الهداية لا تتم لا تتم الهداية الا من خلال الاخذ بما جاء به الله وجاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. وتقرير الحجة في القرآن - 00:11:25
بالرسل بالرسل كثير كقوله لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وقوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقوله ولو ان اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع - 00:11:48
مع اياتك الى قوله وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا. الاية وقوله في كل ما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير. وقوله وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا - 00:12:08
حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسل منكم الاية؟ وقوله يا معشر الجن والانس الاية وجه الاستدلال بهذه الايات واضح. وهو ان لو لو كان الناس يستقلون - 00:12:28
عقولهم بادراك ما يرضي الله عز وجل. لما احتجوا بانهم يحتاجون الى بعث الرسل ولما كان بعض الرسل هو الطريق الموصل الى رضا الله عز وجل ولذلك فان اول واجب على العباد لا يمكن ان يدركونه بعقولهم هي الهداية لا يمكن ان تدرك بمجرد العقول لا تدرك الا من خلال الرسل - 00:12:48
حين بعثهم الله لهداية العباد ولذلك الله عز وجل افترض انهم لو لم يبعث رسل لاحتجت الامم بذلك. وقالوا وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:13:12
ولو كان الناس يدركون الواجب يدركون ما يرضي الله بعقولهم يمكن يدركون اول الواجبات بمجرد عقولهم لما قرر الله عز وجل هذه الحجة وجعلها فعلا حجة قائمة لو لم يبعث الله الرسل - 00:13:30
فهذا دليل على ان الناس لا يدركون الواجبات بعقولهم ولا يقررون الدين بعقولهم ولا يعرفون العقيدة تفصيلا بعقوله ولا يتوصلون الى الى اه ما يرضي الله عز وجل على جهة التشريع بعقولهم. فلذلك كان بعث الرسل حجة - 00:13:44
الله عز وجل قرر ان هذا حجة فعلية. وان الله لو لم يبعث رسل لما عذب العباد. وانه لو لم يبعث الرسل لكان في ذلك احتجاج من الامم جميعا في ما يقضيه الله عز وجل بينهم يوم القيامة. اي نعم. نعم. ولهذا كان طائفة نعم - 00:14:02
اكيد اية الرحمن الاية ما اكملت حقيقة محتاج نتحقق الحقيقة انا ما فطنت في هذا ما المقصود بالاية؟ يا معشر الجن والانس لم يأتكم رسل ايه نعم نعم ما احد عنده نسخ مرقمة يعني الاية مرقمة. كل النسخ بلا ترقيم - 00:14:23
الحلف الظاهر انه فعلا المقصود به قوله قوله تعالى الم يأتكم الم يأتكم رسل منكم هذا هو الظاهر وهذا مقتضى السير الى لانه فعلا

القصد اه اه البعث الرشد ولذلك قال العلماء حول هذه قال اهل العلم حول هذه الاية انها دليل بعضهم وستستنبط منها آآ الدلالة على ان - 00:14:47

ان الانس الرسل كلهم بعثوا في الانس وبعضهم يستنبط منها العكس. نعم. ولهذا كان طائفة من ائمة المصنفين للسنن على الابواب اذا جمعوا فيها اصناف العلم ابتدأوها فبأصل العلم والايمان. كما ابتدأ البخاري صحيحه ببدء الوحي ونزوله. فاخبر عن صفة نزول العلم والايمان على الرسول - 00:15:28

ولا ثم اتبعه بكتاب الايمان الذي هو الاقرار بما جاء به ثم بكتاب العلم الذي هو معرفة ما جاء به. فرتب الترتيب الحقيقي وكذلك وكذلك الامام ابو محمد الدارمي صاحب المسند ابتدأ كتابه بدلالة - 00:15:53

سائل النبوة وذكر في ذلك طرفا صالحا. وهذان الرجلان افضل بكثير من مسلم والترمذي ونحوه ولهذا كان احمد بن حنبل يعظم يعظم هذين ونحوهما لانهم فقهاء في الحديث وفروعا. ولما كان اصل العلم والهدى هو الايمان بالرسالة المتضمنة للكتاب والحكمة كان ذكره - 00:16:13

طريق الهداية بالرسالة التي هو التي هي القرآن. وما جاءت به في في مسألة مهمة في المقطع السابق الشيخة شار الى مسألة منهجية مهمة جدا. ينبغي ان يفهمها طلاب العلم وينوه عنها. وما اكثر - 00:16:43

الاصول المنهجية التي ذكرها شيخ الاسلام عن السلف. لكن هذه مهمة جدا في وقت هذا اللي كثروا فيه التصنيف والتأليف وكثروا فيه الاستطراد وتشقيق الكلام وحشو العلم ينبغي ان ننبه على ضرورة - 00:17:03

التزام منهج السلف في تقرير العقيدة وبيانها وهو انهم عندما يقررون الدين يبدأون بما بدأ الله به ويبدأون بما هو الاصل في تقرير مسائل الدين فيبدأ بالاهم فالاهم وهذا منهج للتأليف ومنهج للدعوة ايضا - 00:17:20

ليس فقط تأليف الكتب والتصنيف ونحوها. تقرير العقائد بل حتى في الدعوة ينبغي ان يبدأ المسلم وطالب العلم والعالم في اي امر في تقرير الدين في اصوله ان يبدأ تقرير التوحيد - 00:17:40

ابتداء من بدء الوحي ومصادر الدين ومنهج التلقي. ثم بيان اصول الامام و ما يحقق توحيد الله عز وجل توحيد الرضا من قبل العباد ولا يعني ذلك اغفال الجوانب الاخرى لكنها تأتي ضمنا - 00:17:58

تقرير اسماء الله وصفاته وافعاله جاء للوصول الى عبادته. تقرير الربوبية جاء الوصول الى عبادة الله عز وجل. تقرير فلا لا يصح ان يبدأ بامور فرعية لان ذلك يؤدي غالبا الى ابعاد القلوب والعقول عن تقبل الهدى - 00:18:17

فمنهج السلف اذا في التصنيف في العقائد وبيان وتقرير العقيدة يبدأ بتقرير ما يتعلق بتوحيد الله عز وجل في اسمائه وصفاته وافعاله وتوحيد الربوبية والالهية. دون فصل لواحد عن الاخر - 00:18:40

لان هذا هو المطلوب من العباد وهو الذي يحتاجونه. وهو الذي لا بد فيه من شرع مفصل وهذا عكس منهج المتكلمين. والفلاسفة المتكلمون والفلاسفة اول ما يبدأون في تقرير الدين بمسألة وجود المال - 00:19:00

وهذا خلاف الاصل لان الله عز وجل يقول افي الله شك؟ فاطر السماوات والارض ثم يعرجون على مسألة وحدانية الله وهذا ايضا مما لا يخالف فيه احد ثم يعرجون على مسألة تقرير الصفات - 00:19:19

في قواعد عقلية وفلسفية. ايضا لو انهم قرروا بدأوا بتقرير الصفات على منهج السلف لكن الامر اسهل. ولكان يعني منهجهم قريب من المنهج الحق لكنهم يعرجون على تقرير الصفات الله عز وجل بمناهجهم الكلامية التي ينفون بها صفات الله او يؤولونها على - 00:19:38

ثم بعد ذلك ايضا لو انهم توصلوا بهذه الاساليب الى توحيد الالهية لكان الامر فيه فائدة وان كانت فائدة عسيرة لا تتم الا عبر دخول في شبهات وشكوك وامراض تمرض القلوب. لكن ومع ذلك لو انهم ختموا مناهجهم وطرائقهم - 00:19:58

اسلوب في تقرير التوحيد في توحيد الرب الالهية ليقولوا انه بعد الاقرار بوجود الله وحدانيته واسمائه وصفاته ان هذا يلزم منه ان لا يعبد غير الله لكان الامر ايضا مقارب لكنهم ما عرجوا على توحيد الوهية - 00:20:24

توحيد الالوهية لا يرد في كتبهم الا نادرا. هذا دليل فساد المسلك وفسد المنهج وانهم تكلموا في قضايا فطرية ليست محل خلاف عند البشر وان خالف فيها بعض النزاع البشر لكن ليست مخالف محل خلاف عند جمهور الامم جماهير الامم - 00:20:43
ثم انهم قرروها على مبادئ فلسفية تؤدي الى الشك اكثر ما تؤدي الى اليقين. ولذلك كان الواحد منهم لا يسلم من الشبهات والاعتراظ عليها وافتراظ الشبهات والاعتراظ عليها فلا يصل لذلك الى نتيجة واعظم من هذا كله انها انصرفوا الناس - 00:21:03
عن الجد والعبادة الى الجدل والمراء والمناظرات بسبب سلوكهم هذا المنهج كما سيأتي بعلمه. الخلاصة وهو ما اردت من توقفه عنده ان منهج السلف تقرير توحيد المطلوب من العباد. والتوصل اليه بتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد الربوبية لا حرج - 00:21:22
لكن لا تقرير البديهيات وان منهج المتكلمين عكس ذلك يقفون عند مسائل بديهية ويتوهمون ان امامهم خصوم وان ما هم معترظين والامر لا يعدو ان يكون شياطين في رؤوسهم اوحالهما وسوسوا وشككوا - 00:21:41
فظنوا انهم بذلك يحسنون صنعا. والشيخ سيفصل في هذا ان شاء الله في اه كثير من الدروس القادمة. نعم. ولما كان اصل العلم والهدى هو الايمان بالرسالة المتضمنة للكتاب والحكمة كان ذكره - 00:21:57
طريق الهداية بالرسالة التي هي القرآن وما جاءت به الرسل كثيرا جدا. كقوله ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى المتقين وقوله هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين. وقوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - 00:22:13
وقوله وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس. وقوله كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور قولي بإذن ربهم وقوله فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن - 00:22:33
ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. وقوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله. وقال تعالى وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله. فيعلم ان ايات الله - 00:22:53
الرسول تمنع الكفر وهذا كثير. نعم. اه الشيخ ايضا يشير بهذا الى امر مهم جدا يحسن استصحابه في الكلام القادم. وهو ان اصل العلم والهدى يعني الذي هو اول واجب. هذا معنى لا يزال الشيخ يتكلم عن القاعدة - 00:23:13
ذكرها من قبل وسيتكلم عنها طيلة صفحات كثيرة اتية. حينما نقول ان اول واجب على العباد هو تحقيق التوحيد فهذا هو اصل العلم والهدى وهو يتحقق بالايمان بالرسالة المتضمنة للكتاب للكتاب والحكمة. والشيخ يشير بهذا الى ان العبد اذا اذا عمل - 00:23:33
اول واجب وهو مبدأ الايمان بالله عز وجل والايمان برسوله. وقال قبل العلم والهدى الذي تظمنه الكتاب والسنة. بذلك حصل له ما يسعى اليه المتكلمون لان الحق والهدى الكتاب والسنة يعني آآ والعلم والهدى الذي فيهما يرشد الى كل ما ارادوه وهو - 00:23:59
وتحقيق وحدانية الله عز وجل تحقيق وجود الله اولا وتحقيق وحدانية الله وتحقيق ايضا تعظيم الله عز وجل باسمائه وصفاته كما يزعم يسعون الى ذلك كل هذا انما يحصل بالاهتداء بالكتاب والسنة لان هذه الاصول - 00:24:21
ارشد اليها القرآن والسنة بل اول ما دعا اليها اول ما دعا اليها فلا يمكن ان تتحقق عبادة الله التي هي اعظم اعظم الغايات الا بتحقيق ما يحتاجه العباد من اسماء الله وصفاته وافعاله وربوبيته. ولذلك الله عز وجل لما جادل لما اقام الحجة على - 00:24:43
في تحقيق عبادة قامها عليهم باقرارهم بالربوبية فاذا ليسوا ليسوا ليست الربوبية محل نزاع. انما جعل اقرارهم الربوبية وسيلة الى الزامهم بالمطلوب. وهو الا يعبدوا غير الله جعل الربوبية المعلومة عند جميع الامم حتى عند المشركين وسيلة الى تحقيق المطلوب وهو عبادة الله وحده لا شريك له - 00:25:06
فاذا الشيخ كانه يقول اذا قلنا ان اول واجب هو الاهتداء بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فان هذا هذا الهدى تضمن كل ما سعوا اليه وزعموا انهم يريدون ان يحصله يحصلونه بزعمهم ان اول واجب هو التفكير والنظر النظر العقلي الى اخره - 00:25:31
قال هذه الامور نعلم. نعم. ارشد اليها القرآن. لكن بطرق سليمة فطرية صحيحة. لا على مناهجكم المعقدة. نعم. كذلك ذكره حصول الهداية والفلاح للمؤمنين دون غيرهم ملء القرآن. كقوله هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب الاية. ثم ذم الذين - 00:25:51
كفروا والذين نافقوا وقوله والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. وقوله ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. فحكم على النوع كله والامة الانسانية جميعها - 00:26:11

خسارة والسفول الى الغاية. الا المؤمنين الصالحين. وكذلك جعل اهل الجنة هم اهل الايمان. واهل هل هم اهل الكفر فيما شاء الله من الايات حتى صار ذلك معلوما علما شائعا متواترا اضطراريا من دين الرسول - 00:26:31

عند كل من بلغته رسالته وربط السعادة مع اصلاح العمل به في مثل قوله. ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. وقوله ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن - 00:26:51

فاولئك كان سعيهم مشكورا. واحبط الاعمال الصالحة بزواله في مثل قوله والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة وقوله والذين كفروا اعمالهم كرماد وقوله مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا لريح فيها سر اصابت حرث قوم. الاية وقوله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - 00:27:11

سورة ونحو ذلك كثير. وذكر حال جميع الامم المهتدية انهم كذلك. في قوله ان الذين امنوا الذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا. الاية ولهذا امر اهل العقل - 00:27:41

بتدبره واهل السمع بسمعه فدعا فيه الى التدبر والتفكير والتذكر والعقل والفهم. والى الاستماع والابصار والاصغاء والتأثر بالوجل والبكاء وغير ذلك وهذا باب واسع. ولما كان الاقرار بالصانع فطريا كما قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد يولد على الفطرة الحديث فان الفطرة تتضمن الاقرار بالله - 00:28:01

الانابة اليه وهو معنى لا اله الا الله. فان الاله هو الذي يعرف ويعبد. وقد بسطت هذا المعنى في غير هذا الموضع وكان هو الان بدأ يشير الى الى الى منهج المتكلمين - 00:28:31

وهو انهم يرون بل ويسلكون في تحقيق التوحيد اولا مسلك الاقناع بالاقرار بوجود الخالق. طبعا الشيخ عبر بالصانع وارى اننا نلتزم اللفظ الشرعي الخالق لان الشيخ شيخ الاسلام كان يكتب - 00:28:47

لاهل الكلام اهل السنة واهل الحق والذين مع الفطرة مو بحاجة لمثل هذا. الا طالب العلم الذي يريد ان يتعمق ويريد ان يتبين ويكتشف مناهج المتكلمين للرد عليهم. في مثل هذه الدروس المتخصصة. والا في الاصل - 00:29:05

التزام الالفاظ الشرعية. ولذلك كان ينبغي ان نقول ولما كان الاقرار بالخالق فطريا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة. الراض بهذا قال بهذا الرد على زعمهم ان اول واجب النظر من اجل اثبات وجود الخالق. يقول هذا امر فطري - 00:29:23

هذا امر فطري فلا يصح صحيحا انه انه اول واجبات. ولا صحيحا انه هو المنهج السليم في تحقيق التوحيد. لان الاقرار بالخالق امر بدهي فطري اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كل مولود يولد على الفطرة - 00:29:43

فان الفطرة تتضمن القرار بالربوبية الاقرار بالله عز وجل يعني بالربوبية والانابة اليه يعني بالعبودية وهذي معاني يعني الشيخ ظمنها ليست واظحة. قال فقوله فان الفطرة تتظمن الاقرار بالله يعني بالربوبية. والانابة اليه يعني بالعبودية - 00:30:01

هذا هو معنى لا اله الا الله. اذا قلنا لا معبود الا الله فانه كيف يعبد وهو لم يعرف؟ هذا امر مستحيل. اذا فان الاله هو الذي يعرف ويعبد. فلا يعبد الا - 00:30:19

وقد عرف ولذلك لما وجه الله العباد وامرهم بعبادته دل هذا بالضرورة انهم ليسوا بحاجة الى التعريف به يعني بوجوده امر فطري انما هم بحاجة الى التعريف بعبادته. كيف يعبدونه؟ الى الامر بان يعبدوه. لا بان يقروا بانه الخالق - 00:30:36

فان هذا امر تقتضيه الفطر. فالناس كانهم على حد معين وهو الاقرار بالله. ما بعد هذا الحد هو المطلوب اطلب منهم اما الاقرار فقد كفاهم الله اياه. حيث فطرهم عليه - 00:31:00

وهو مقتضى فطرة كل انسان. وان وان يعني شد بعض المختلين في عقولهم فلا عبرة بهم. لان النادر لا حكم له نعم ولما كان المقصود بالدعوة اصول العباد الى ما خلقوا له عندك ملمة؟ لا لا اي نعم وكان المقصود بالدعوة وصول - 00:31:16

العباد الى ما خلقوا له من عبادة ربهم وحده لا شريك له. والعبادة اصلها عبادة القلب المستتبع للجوارح تقصد بهذا ان العبادة اصلها عبادة القلب لا لا العقل ولا الفكر. ولذلك الذين يعبدون الله بالتفكير والعقول من الفلاسفة - 00:31:42

وغلاة الجهمية هؤلاء ما وصلوا الى الحق وهم اصحاب المذاهب الوثنية الان تجدهم مثلا في الديانات الهندية الديانات الغنوصية في الديانات اليونانية القديمة وغيرهم تجد ان هؤلاء الاقوام الذين ظلوا الطريق ولا اعترفوا بالرسل يقرون بوجود الله. ولذلك يرون الحاجة الى عبادته لكن يعبدونه عبادة عقلية - 00:32:02

بالتأمل والنظر والتفكر او عبادة فكرية بمجرد يعني التأمل في الاء الله عز وجل. يسمون هذا عبادة ويستميتون لهذا ويقاتلون عليه لكن هذا خطأ وضلال. لانهم ما وصلوا الى ما يريده الله عز وجل. فاذا اذا كان فاذا لا بد من تقرير ان المقصود - 00:32:26

الدعوة دعت المرسمين وذات المصلحين في كل زمان ايصال العباد الى عبادة الله التي خلقوا من اجلها فقد خلقوا كما قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما قال ليقروا بي او لينظروا او ليتفكروا. النظر - 00:32:46

بعد الخضوع والعبادة نعم بعد ما تخضع لله وتعبده على منهج تنظر وتفكر كما ارشدك الله الى اصول النظر والتفكر قال والعبادة اصلها القلب يعني اذا الله يعبد بالمحبة والخوف والرجاء والتوكل وسائر انواع العبادة التي هي تنبثق عنها اعمال الجوارح - 00:33:05

نعم. والعبادة اصلها عبادة القلب. المستتبع للجوارح. فان القلب هو الملك والاعضاء جنوده والموضة التي الذي اذا صلحت صلح لها سائر الجسد واذا فسدت فسد لها سائر الجسد. وانما ذلك بعلمه وحاله - 00:33:29

كان هذا الاصل الذي هو عبادة الله بمعرفته ومحبته هو اصل الدعوة في القرآن فقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقال في صدر البقرة بعد ان صنف الخلق ثلاثة اصناف. مؤمن وكافر ومنافق فقال بعد ذلك - 00:33:49

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. وذكر الاء التي تتضمن نعمته وقدرت ثم اتبع ذلك بتقرير النبوة بقوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا والمتكلم يستحسن مثلها - 00:34:09

هذا التأليف ويستعظمه حيث قررت الربوع. حيث قررت الربوبية ثم الرسالة. ويظن ان هذا موافق لطريقته الكلامية في نظره في القضايا العقليات. اولا من تقرير الربوبية ثم تقرير النبوة. ثم تلقي السمعيات - 00:34:29

من النبوة كما هي الطريقة المشهورة الكلامية للمعتزلة والكرامية والكلابية والاشعرية. ومن سلك هذه الطريق في اثبات الصانع اولا بناء على حدوث العالم ثم اثبات صفاته نفيا واثباتا بالقياس العقلي على ما - 00:34:49

انهم فيه من اتفاق واختلاف. اما في المسائل واما في الدلائل. ثم بعد ذلك يتكلمون في السمعيات من المعادي والثواب والخلافة والتفضيل والايمان بطريق مجمل. وانما عمدة الكلام عنده. احسن تنقف عند هذا لانه سيبدأ في موضوع - 00:35:09

جديد في القضايا. على اي حال الشيخ ختم هذا المقطع بالاشارة الى منهج المتكلمين وخطر هذا المنهج وخطأه او خطأه لان الشيخ قال لما ذكر قوله عز وجل يا ايها الذين آآ يا ايها الناس اعبدوا ربكم والذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم لعلكم تتقون. ذكر - 00:35:29

ان المتكلم يستحسن مثل هذا التأليف. لانه آآ الله عز وجل ذكر الاء ونعمه في قوله عز وجل الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل لكم من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. الى اخر الايات التي يقرر فيها النعم - 00:35:49

ثم يقرر فيها تحدي هؤلاء العباد لانهم ان كانوا في ريب مما نزل على عبده فليأتوا بسورة من مثله. او نحو ذلك يقول ان المتكلمين يعجبهم هذا المنهج لكنه خلاف ما ما قصده. اللي هو التأليف انه يبدأ بذكر الاداء والنعم ثم ذكر النبوة - 00:36:07

لكن نسوا كان الشيخ يقول نسوا ان الله عز وجل صدر الاية بقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم. بعد تكرير هذا لفتهم الى نعمه والائه والى النبوة وتقريرها. واشار الى ان - 00:36:27

بان يأتوا بسورة بمثل هذا القرآن يعني ذهلوا عن عن اصل القضية وهو الدعوة الى عبادة الله الدعوة الى عبادة الله. فقال المتكلم يستحسن مثل هذا التأليف اي ذكر الخلق اولا ثم النعم ثم الرسالة والنبوة ثم يعرج بعد ذلك على ما ذكره الشيخ - 00:36:46

من تكرير الربوبية الى تقرير النبوة والسبعيات ثم الكلام في الصفات واثبات الصنع الى اخره. وان هذا منهج من حيث الاصل. وكل قضية كل قضية يبدأ باصلها خطأ تكون نتائجها خطأ - 00:37:07

لذلك هم قد يوافقون الحق في بعض الامور. لكن على اصل خاطئ. فتقريرهم للنبوة بحد ذاته؟ نعم صحيح يعني ينبغي انه يقرر مبدأ

صحة النبوة وصدق الانبياء. تقريرهم ايضا يعني ذكر نعم الله وخلقه للوصول الى - 00:37:25
يعني صحة وجود الخالق هذا ايضا صحيح لكن النتيجة اللي هي مطلوبة من العباد ما وصلوا اليه. ولذلك لما ذكر الشيخ منهجهم هذا المقياس العقلي ما بينهم من اختلاف ومناهجهم الكلامية قال غاية ما يصلون اليه هو هذه الامور. كانه - 00:37:46
ومع ذلك فانهم لا يعرجون على توحيد العبادة. الذي هو الغاية الكبرى وهو المطلوب ابتداء وانتهاء ثم سيذكر ايضا بقية المنهج في الكلام القادم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:38:05
يقول قال الكلوداني في منظومة عقيدة اهل السنة قالوا بما عرف المكلف ربه قلت بالنظر الصحيح المرشد نعم ليس هذا على اطلاقه قصد النظر الصحيح كالعبادة لكن ظاهر البيت انه يوافق المتكلمين وهذا خطأ في المنهج - 00:38:24
قالوا بما علمه المكلف المكلف ربه؟ قلت بالنظر الصحيح المرشد. على اي حال يبدو ان ان هذا البيت له احتمالين احتمال ان احتمال ان يقصد المعرفة اللي هي معرفة وجود الله - 00:38:45
هذا صحيح وان قصد المعرفة التوحيد فالبيت يكون غير صحيح لو لو انه امكن ادراج الابيات التي بعد هذا البيت قبله يمكن يكون الامر اوضح. عشان ما نخبط الشيخ او نكلم تكلم في كلام - 00:39:05
ما لم يرده يقول ما رأي ما رأيكم بهذا التعريف الإسلامي هو الاستسلام لله بالتوحيد ونقيت له بالطاعة والخلص من الشرك واهله زيادة اهله ما له لزوم لانه ما نخلص من الشرك - 00:39:22
اهله متبع دائما التعريف يسمى التعريف على اوجز عبارة يسمى حد التعريفات تسمى حدود. التعريف ينبغي ان يوجز الى ممكن. فالعبارة التي تغني عن غيرها يدخل فيها غيرها ينبغي انها - 00:39:39
يوقف عندها ولا يؤتى بالفروع والاحترازات والتعريف اذا كان جامع شامل اولى من ان يفر عنه فاقول ان الخلاص من الشرك تكفي عن زيادة عبارة واهله كما ذكر السائل نعم - 00:39:56
ها البراءة والخلوص كلها عبارات صحيحة والقصد الوصول الى المعنى الصحيح الخلاص قد تكون مهي بواضحة عند بعض الناس فيجوز ان يقال والبراءة من الشرك ان شاء الله ما بين فرق وان كان البراءة ادق على معنى والخلوص لها لها معنى اخر. الخلاص اشمل من البراءة. الخلاص اشمل من البراءة - 00:40:14
يقول كلام الشيخ ذكر مسند الدارمي فهل يرى الشيخ انه يقدم على صحيح مسلم؟ ما اظن هذا السؤال ايضا ربما يكون من من موضوعات الساعة وهو هل هل الجهاد فرض عين ضد اليهود - 00:40:40
هذي مسألة من المسائل اللي تعلق بمصالح الامة العظمى. لابد من الرجوع فيها الى اهل الحل والعقد من العلماء الكبار لان هذه فيها مجلة وفيها ايضا افتيات على الشرع والدين والعلم وافتيات على الامة وعلى اهل الحل والعقد والفتاوى فيها المتسرعة سواء كانت - 00:40:58
بالمنع او بالايجاب المنع او بالتشريع وبالمشروعية كل ذلك قد يؤدي الى نتائج وخيمة اذا صدر من اناس لم يتدارسوا مع اهل العلم الكبار فرضية العين لها شروط وضوابط انا اظنها لن تتحقق في هذا الظرف الذي نعيشه - 00:41:17
نعم الواجب تجاه اخواننا المسلمين في كل مكان يستضعفون ويقاتلون. النصرة لهم بما نملك من الوسائل المتاحة والمشروعة ايضا المتاحة والمشروعة شرعا. يجب ان ان النصرة لهم بكل ما نملك من وسيلة متاحة ومشروعة - 00:41:41
لكن ليس بالعواطف والاعمال المتهورة او الفتاوى المتعجلة او ايقاع الامة والناس في حرج قد يكون المفتي او الذي يفتي في مثل هذا الامر جالس على اريكته ويوقع شباب المسلمين في يعني امور قد تكون - 00:41:59
تكون نتائجها غير مشروعة ومحرجة وليست على وجه شرعي صحيح. اذا اعود واقول انا لا افتي في ذلك كون الجهاد على اليهود الان قرة عين او غيره هذا يرجع فيه الى العين. لكن اقول انا فيما يبدو لي ولست بهذا افتي - 00:42:17
انما اوجه المسألة توجيها يعني يمهد للسؤال عن هذا الحكم او يمهد للفتوى وهو انه قد لا يتأتى فرض العين في الظروف التي تعيشها الامة الان في واقعها الحالي. ثم كيف السبيل اليه - 00:42:34

والراية راية من الراية رأيت من؟ لا يجوز الجهاد الا تحت راية شرعية. اما التصرف الفردي فهذا تهور تهور لا يجوز ان يسلكه المسلم. وحتى التصرف شبه الفردي ان تتجمع مجموعات او - 00:42:54

طوائف محدودة تقوم بعمل انتحاري او نحو نحو ذلك. هذا في تقديري وفيما اعلم ليس بمشروع على هذا النحو الجهاد يكون برأيه. والراية لها شروط وضوابط لكن اعود واقول مرة اخرى لابد من نصرة اخواننا في كل مكان - 00:43:12

والناس ايضا احيانا تثيرهم قضية المسجد الاقصى. نعم هذا صحيح المسجد الاقصى لا شك انه من مساجد المسلمين والمساجد الثلاثة. لكن ما السبيل الى تحريره ما السبيل الى الجهاد هذا امر يحتاج الى آناة ودراسة مشروعة. فالمسلمون انفسهم هل هم مهيئون للجهاد - 00:43:32

يحتاج الى امر كما قلت الى مناقشة شرعية مأصلة نسأل الله ان يعلي كلمته وينصر دينه ويعز الاسلام والمسلمين في كل مكان وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:43:58